الموضوعات الشعرية

1. المديح: يعد المديح من الاغراض الشعرية البارزة منذ عصر ما قبل الإسلام، ويشكل القسم الأكبر من الشعر العربي، ويتمثل بالخصال الحميدة، كـ(الكرم، السماحة، الحلم، المروءة، العدل والقوة)، فضلاً عن الصفات المستمدة من القيم والمثل الإسلامية، كـ(الورع، التقوى والتواضع)، وأكثر ما كان يمدح، هم: (الملوك والخلفاء والامراء)، فالمدح كان وسيلة لتقرّر الشعراء إليهم من أجل الحصول على مبتغاهم وغايتهم، ومن أبرز شعراء المدح (أبو الطيب المتنبي).
2. الرثاء: من الموضوعات القربة على النفس، والذي يعبر عن الألم والتوجع والتأسف، ويقوم على أمر ثلاثة، وهي: (الندب والتأبين والعزاء).
   - ❖ أما الندب: فهو البكاء والنواح على الميت بالعبارة المُشْجية، والالفاظ الحزينة.
   - ❖ وأما التأبين: فهو الثناء على الميت، وما فيه من كرم وسماحة ومروءة وشرف.
   - ❖ وأما العزاء: فهو الصبر على كارثة الموت، والمواساة بفقد الميت، وأكثر ما يرثى: (الانبياء والآباء والأمهات فضلاً عن الخلفاء والامراء والقادة). ويدخل في هذا الجانب رثاء المدن الذي برز ولا سيما في الأندلس.

3. الغزل: وهو من الفنون الشعرية المحببة إلى النفس يصور فيه أشواق المحبين، وفيه أنواع، منها: (التقليدي، القصصي، العذري).
   - ❖ فالغزل التقليدي: يكون غزلاً عاماً، وكثيراً ما كان الشعراء يفتتحون قصائدهم به؛ لأن النفوس تستهويه.
   - ❖ أما الغزل القصصي: فبرز فيه عدة شعراء منهم: (عمر بن أبي ربيعة)، ممن كانوا يتتبعون مواطن الجمال أينما وجد.

- أما الغزل العذري: فهو الابرز بين أقرانه، لما كان له من صدق العاطفة والعفة، ظهر في عصر بني أمية في بني عذرة. وفيه يُسخر الشاعر كل ما فيه من عاطفة لمحبوبته التي لا يرى أجمل منها، وإن لم تكن الأجمل. ومن أبرز شعراء الغزل العذري: (جميل بثينة، مجنون ليلى، قيس بن ذريح).

4. الهجاء: هو فن أدبي قديم رافق المديح منذ عصر ما قبل الإسلام، ويتمثل بالتعبير عن وضاعة النسب والبخل والقعود عن الغزو والعجز عن أخذ الثأر والاستسلام للعدو، ولَمّا جاء نور الإسلام اندثر هذا الفن، ولكن سرعان ما عاد بعد تعدد الأحزاب والفرق الإسلامية في عصر بني أمية، فعادت العصبيات القبلية حتى ظهرت النقائض وشعراؤها، هم: (جرير والفرزدق والأخطل)، وتعددت أساليب الهجاء من سخرية واستخفاف وغير ذلك، ومن أبرز شعراء الهجاء في الأدب العربي الحُطيئة.

5. الزهد والتصوف: هو ترك المباح المحبوب المقدور عليه لوجه الله تعالى، فتارك المحظورات لا يسمى زاهداً، وترجع جذور هذا الغرض إلى الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ إلّا أنه برز بشكل كبير في العصر العباسي، والزهد يقوم على ترك ما يشغل عن ذكر الله تعالى وترك الملذات والشهوات والانقياد إلى الله عز وجل ويدعو إلى إصلاح النفوس المريضة، وملئها بنور الهدى واليقين، ويتشابه مفهوما الزهد والتصوف أحياناً، ويأتي التصوف في مرحلةٍ تاليةٍ للزهد في أحياناً أخرى، ومن أبرز شعراء التصوف: (رابعة العدوية والحلاج).

الفرق أو التمييز بين الشعر والنثر

ذكرت آراء عديدة في التمييز بين الشعر والنثر، ولعل أبرز ثلاثة أسس للتمييز بينهما، هي:

1. الموسيقى: تعد عند البعض السمة الوحيدة التي تميز الشعرمن النثر، وقد يتوافر الإيقاع في النثر، إلّا انه غير ثابت إذ يظهر في أجزاء ويختفي في أجزاء أخرى. أما إيقاع الشعر فإنه ثابت ومنتظم ويسود في كيان القصيدة كله.
2. المضمون: فالشعر إحساس، وإثارة الشعور والإحساس مقدمة في الشعر على إثارة الفكر. على النقيض من النثر، إذ تكونإثارة الفكر قبل إثارة الشعور. فالشعر انفعال قبل ظان يكون شيئاً آخر، فإذا فقد الانفعال لا يكون شعراً.
3. اللغة: تعتمد لغة الشعر على الإيحاء والتصوير والمجاز، على حين تقوم لغة النثر بوجه عام على التقرير، لهذا إذا استبدلنا كلاماً آخر بالشعر كما يحدث عند شرح الشعر وتفسيره قضينا عليه. على النقيض من النثر الذي يمكن التعبير عنه بكلام آخر يكون بديلاً عنه، ومن هنا استحالت ترجمة الشعر من لغةٍ إلى أخرى، إذ يفقد الشعر جماله وروعته..